ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يصنعون ثم حذف عاملها
مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والأظهر ان تقدر بين كيف واذا وتقدر اذا
خالية عن معنى الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم
كذا وكذا فكيف حال من عهد اما ان تكون تامة او ناقصة وقلنا بدلا
على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف
وعن السيرافي والأخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف
امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتداء
ونصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال
وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء
زيد اراكبا جاء زيد ونحوه الثالث ان الجواب المطابق عند سيبويه ان
يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك
الله اي على خير عافاك الله فحذف الجار وبقي عمله فان اجيب على المعنى
دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك
ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها
لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة
سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما
مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت
اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب تنبيه قوله تعالى
أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل لان
دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى

متعلقة

متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة
التي بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال
وفعل النظر معلق بها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها
ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلهما في ابدال جملة فيها كيف من اسم
مفرد قوله * الى الله اشكو بالمدينة حاجة * وبالشام اخرى كيف يلتقيان *
اي اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما مسئلة زعم قوم ان كيف
تأتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب
العلل وانشد عليه * اذا قل مال المرء لانت قناته * وهان على الادنى
فكيف الاباعد * وهذا خطاء لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع
المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتداء محذوف اي
فكيف حال الاباعد على حد قراءة ابن جماز والله يريد الآخرةِ او بتقدير فكيف
الهوان على الاباعد فحذف المبتداء والجار في او بالعطف بالفاء ثم اقحمت
كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

حرف اللام

اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة و
ليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي
فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث
المباشر لياء فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمدُ لله بضمها فهو
عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم
فمكسورة واذا قيل يا لك ويا لي احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به او
مستغاثا من اجله وقد اجازهما ابن جني في قوله * فيا شوق ما ابقى
ويا لي من النوى * ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى * واوجب ابن عصفور

Copyright © King Saud University